

انتشار التدخين والضغط المهني بين أعضاء هيئة التدريس التمريض في فلسطين: دراسة شاملة

تأليف

مدرس الدكتور محمد لوتي

مارس 23, 2026

اقتبس من هذا المقال

مدرس الدكتور محمد لوتي (2026). انتشار التدخين والضغط المهني بين أعضاء هيئة التدريس التمريض في فلسطين: دراسة شاملة. عرب سايكولوجي. تم الاسترجاع من <https://arabpsychology.com/?p=119874>

تخيل أنك طالب تمريض، تتعلم من أساتذة قدوة في الصحة والعافية. ماذا لو اكتشفت أن نسبة كبيرة من هؤلاء الأساتذة يدخنون؟ هذا الواقع، الذي قد يبدو مفاجئاً، هو ما كشفته دراسة حديثة أجريت في فلسطين، مسلطة الضوء على مشكلة متنامية تؤثر على قطاع الصحة والتعليم.

منهجية البحث

قام الباحثون، بقيادة أ.ج. أبوجحيشة، بإجراء مسح شامل على مستوى البلاد شمل أعضاء هيئة التدريس في كليات التمريض في فلسطين. استخدمت الدراسة منهجية المسح المقطعي (cross-sectional survey)، وهو نوع من الدراسات التي تجمع البيانات في نقطة زمنية واحدة، مما يسمح بفحص العلاقة بين متغيرات مختلفة. تم توزيع الاستبيانات على أعضاء هيئة التدريس في مختلف كليات التمريض، وشملت الأسئلة معلومات حول عادات التدخين، ومستويات الإجهاد المهني (الضغط النفسي المرتبط بالعمل)، والعوامل الاجتماعية والثقافية، بالإضافة إلى الوصول إلى موارد الإقلاع عن التدخين. تم تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية لتحديد مدى انتشار التدخين، والعوامل المرتبطة به، ومستويات الإجهاد بين أعضاء هيئة التدريس. ركزت الدراسة على جمع بيانات دقيقة حول سلوكيات التدخين، بما في ذلك أنواع السجائر المستخدمة، وعدد السجائر التي يتم تدخينها يومياً، ومدة التدخين. كما تم تقييم الإجهاد المهني باستخدام مقياس مُعتمد لقياس مستويات التوتر والقلق المرتبط بالعمل.

نتائج البحث

أظهرت نتائج الدراسة انتشاراً مقلّلاً للتدخين بين أعضاء هيئة التدريس في كليات التمريض في فلسطين. فقد كشفت الدراسة أن نسبة كبيرة من الأساتذة يدخنون، وهي نسبة أعلى بكثير من تلك المسجلة في الفئات العمرية المماثلة في المجتمع الفلسطيني بشكل عام. لم يقتصر الأمر على ذلك، بل أظهرت الدراسة وجود علاقة قوية بين الإجهاد المهني والتدخين، حيث أن الأساتذة الذين يعانون من مستويات عالية من الإجهاد كانوا أكثر عرضة للتدخين. أشار الباحثون إلى أن الضغوط المرتبطة بالعمل، مثل عبء العمل الثقيل، ونقص الموارد، والتحديات الأكاديمية، قد تدفع الأساتذة إلى التدخين كوسيلة للتكيف مع هذه الضغوط. بالإضافة إلى ذلك، سلطت الدراسة الضوء على تأثير العوامل الاجتماعية والثقافية على سلوكيات التدخين، حيث أن بعض الأعراف الاجتماعية قد تشجع على التدخين، خاصة في بعض المناطق أو بين مجموعات معينة. كما أشارت الدراسة إلى أن محدودية الوصول إلى برامج الإقلاع عن التدخين والموارد المتاحة قد تعيق جهود الأساتذة الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين. أظهرت التحليلات الإحصائية أن هناك ارتباطاً وثيقاً بين التدخين ومستوى التعليم، حيث أن الأساتذة الحاصلين على درجات علمية أعلى كانوا أكثر عرضة للتدخين، وهو ما قد يعكس الضغوط الأكاديمية والمهنية التي يواجهونها.

دلالات البحث

تحمل هذه الدراسة دلالات مهمة على عدة مستويات. أولاً، تسلط الضوء على التناقض الصارخ بين الدور الذي يلعبه أعضاء هيئة التدريس كقدوة في مجال الصحة، وسلوكياتهم الشخصية المتعلقة بالتدخين. فالأساتذة الذين يدخنون قد يقللون من مصداقيتهم كمعلمين في مجال الصحة، وقد يؤثرون سلباً على سلوكيات طلابهم. ثانياً، تشير الدراسة إلى الحاجة الملحة إلى تطوير وتنفيذ برامج إقلاع عن التدخين مصممة خصيصاً لتلبية احتياجات أعضاء هيئة التدريس في فلسطين. يجب أن تكون هذه البرامج ثقافياً مناسبة، وأن تأخذ في الاعتبار العوامل الاجتماعية والثقافية التي تؤثر على سلوكيات التدخين. ثالثاً، تدعو الدراسة إلى تبني سياسات جامعية صارمة تهدف إلى خلق بيئات جامعية خالية من التبغ، وتشجيع السلوكيات الصحية. يمكن أن تشمل هذه السياسات حظر التدخين في جميع أنحاء الحرم الجامعي، وتوفير الدعم والموارد لأعضاء

هيئة التدريس الذين يرغبون في الإقلاع عن التدخين. أخيراً، تؤكد الدراسة على أهمية معالجة الإجهاد المهني بين أعضاء هيئة التدريس، من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي، وتحسين ظروف العمل، وتقليل عبء العمل. إن الاستثمار في صحة ورفاهية أعضاء هيئة التدريس ليس فقط مسؤولية أخلاقية، بل هو أيضاً استثمار في مستقبل قطاع الصحة والتعليم في فلسطين. يجب أن تكون هذه النتائج بمثابة دعوة للعمل للمسؤولين في قطاع الصحة والتعليم، والمؤسسات الأكاديمية، والمجتمع المدني، للتعاون في تطوير وتنفيذ استراتيجيات شاملة تهدف إلى الحد من انتشار التدخين وتعزيز الصحة العامة.

Reference

Abuejheisheh A.J. (2025). *Prevalence of smoking, occupational stress level, and associated factors among nursing faculty members in Palestine: a multicenter nationwide survey*. BMC Public Health, 26(1), 377-377

DOI: [10.1186/s12889-025-26047-z](https://doi.org/10.1186/s12889-025-26047-z)